

ضرورة الارتقاء بالعربية لمواكبة التطور والعصرنة

The Necessity of Elevating the Arabic Language to Keep Pace with Development and Modernization

الأستاذ الدكتور عماد بن عامر

مدير الفضاء المسجدي بجامعة الجزائر، وأستاذ محاضر بجامعة البليدة 2

aimad.ben@gmail.com

ملخص:

إن قيمة اللغة العربية من قيمة الوحي الإلهي الذي نزل في قوالها، ومن واجب الأمة الحفاظ على العربية وترقيتها من باب المحافظة على القرآن الكريم، ولعل من أخطر ما يهدد كيانها تقاعس أهلها عن تطويرها وترقيتها وتوظيفها في شتى مجالات الحياة، وقد جاء هذا البحث الموسوم بضرورة الارتقاء بالعربية لمواكبة التطور والعصرنة، ليجيب عن إشكالات بحثية، منها: ما أهم أسباب ضعف اللغة العربية في عصرنا؟ وما أهم آليات ترقيتها؟ وقد اتعبت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت في خاتمته إلى نتائج مهمة، منها: أن التحديات كثيرة، منها ما يرجع إلى شراسة العولمة والعلمنة، ومنها ما يرجع إلى تقاعس أهلها عن خدمتها، كما أن الجهود المبذولة في سبيل ترقيتها معتبرة، ولكنها تحتاج إلى بذل المزيد.

الكلمات المفتاحية: ترقية اللغة، أسباب ضعف اللغة، العولمة، التحديات.

Abstract: The value of the Arabic language is intrinsically linked to the divine revelation that was conveyed through it. Therefore, it is the duty of the Muslim nation to preserve and elevate Arabic as a means of safeguarding the Qur'an itself. One of the most serious threats to the vitality of the Arabic language lies in the reluctance of its native speakers to develop and modernize it or to employ it across various fields of life. This study, entitled "The Necessity of Elevating the Arabic Language to Keep Pace with Development and Modernization," seeks to address several research questions, including: What are the main causes of the Arabic language's decline in our time? And what are the most effective mechanisms for its advancement?

The study adopts a descriptive-analytical methodology and concludes with several key findings. Among them: the challenges facing Arabic are numerous—some stem from the aggressive spread of globalization and secularization, while others result from the neglect of Arabic speakers themselves in serving and developing the language. While notable efforts have been made toward its advancement, much more remains to be done.

Keywords: Language advancement, causes of language decline, globalization, challenges.

مقدمة:

أ. تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن العلم باللغة العربية، شرط أساسي لفهم مراد الله تعالى في كتابه العزيز، ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته القولية الشريفة، لذا فقد عني علماء الإسلام منذ القديم بخدمة هذه اللغة بكل ما أوتوا من علم وحكمة ودربة.

ب. إشكالية البحث:

لعل من أخطر ما يهدد وجود هذه اللغة وديمومتها، تقاعس أصحابها في تطويرها وترقيتها بحسب ما تتطلبه الأعمار التي مرت بها، ويعد عدم مواكبة أي لغة للتطور الحاصل في مختلف المجالات الحياتية (السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية...) أبرز سبب في اندثار تلك اللغة واضمحلالها، ومن خلال هذا التقديم نستطيع أن نصوغ إشكالية رئيسية لهذا البحث: ما أهم أسباب ضعف اللغة العربية في عصرنا الحديث؟، وما أهم آليات الرقي بها، وإدماجها في حياتنا اليومية؟

ج. خطة البحث:

قد جاء هذا البحث العلمي ليسلط الأضواء على هذه المعضلة التي عانينا منها كثيرا، ولا نزال نتجرع ويلاتها في ضعف لغتنا العربية من حيث الاستعمال الوظيفي، فلعل أفكارا سديدة، تنقذ من قرائع بعض مفكرينا الذين خبروا اللغة العربية تعلمًا وتعلِيمًا لعقود من الزمن، تفتح لنا أبواب الأمل والرجاء للركي بلغة القرآن نحو العلياء، وتصير بعون الله لغة العلم في مختلف ميادين الحياة.

ولمعالجة هذه الإشكالية البحثية، طرقت الموضوع وقسمته إلى ثلاثة مباحث:

أولاً: خصصت المبحث الأول لتوصيف واقع اللغة العربية من حيث الصعوبات التي تواجهها في أرض الواقع.

ثانيا: تناولت في المبحث الثاني أهم الآليات النظرية لأجل الارتقاء بها.
ثالثا: ذكرت في المبحث الثالث الآفاق المرجوة عمليا لتطوير العربية والرقى بها،
وجعلها لغة العلم والتخاطب، والوصول بها إلى العالمية.

د. منهجية البحث:

لقد اتعبت في دراسة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث أصف ظاهرة
ضعف اللغة العربية، وأذكر أهم أسبابها والصعوبات التي تواجهها، ثم أعرض لأهم
الآليات التي ترقى بها نحو مصاف اللغات العالمية.

1. واقع اللغة العربية والصعوبات التي تواجهها

إن الناظر لواقع اللغة العربية في زماننا يدرك حقيقة ما تعانيه هذه اللغة بين
الناطقين بها، من حيث الابتعاد عنها في التعامل العلمي، بلغة التخاطب اليومي، وأما
مكانتها العالمية فحدث ولا حرج، وسأحاول ذكر أهم الصعوبات التي تواجهها:

1.1 اكتساح اللغة الإنجليزية الساحة العالمية اكتساحا كلياً:

من حيث الوسائل التقنية، والهندسة اللغوية، وحوسبة اللغة، ووسائل
الإعلام... إلخ، والناظر لحال مجتمعاتنا -خصوصا المجتمع الناطق بالعربية- يجده
غير متفاعل بما فيه الكفاية مع مجريات العصر الرقمي وتحدياته، لا لضعف في
لغتنا، وإنما لتقاعس فينا، أو لسهولة الرقمنة مع اللغات العالمية، وتشير

الإحصائيات أن عدد الملفات بالعربية على شبكة الانترنت لا يتجاوز نسبة 2% من مجموع الملفات باللغات الأخرى⁽¹⁾، وهي نسبة ضئيلة جدا.

2.1 الإشكالات التقنية التي يعاني منها الحرف العربي:

من حيث التشكيل مثلا، والترجمة، وتحويل المنطوق إلى مكتوب والعكس...، وكلها تحديات ملموسة، يعاني منها من يكتب باللغة العربية، مما يدفعه إلى اختيار لغة عالمية أخرى.

3.1 المشكلة المعجمية:

ويقصد بها ندرة رهيبة في المصطلحات العربية التي تقابل المصطلحات الإنجليزية، في مختلف مجالات العلوم والصنائع، والأمر هذا ليس راجعا لضعف في معجمية اللغة العربية، ولكن لتقصير من أبنائها.

4.1 استصعاب الكثيرين قواعد اللغة العربية:

خصوصا في علمي الصرف والنحو، ويرجع السبب الرئيسي إلى مناهج التعليم المتبعة، حتى انطبع في الفكر أنها لغة صعبة، يعسر تعلم قواعدها.

(1) انظر مقالا بعنوان "تحديات اللغة العربية في عصر الرقمنة"، نور الهدى القروبي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 4، الإصدار 40، بتاريخ فبراير 2023. وقد أبدعت الباحثة في ذكر تحديات اللغة العربية تجاه العولمة والرقمنة وقضاياها والهوة المعجمية...

5.1 ضعف الدول الناطقة بالعربية في مختلف المجالات:

مما انعكس سلبا على اللغة العربية، وبالمقابل هناك لغات ضعيفة، ليست لها خصائص العربية فرضت نفسها بقوة البلدان-سياسيا واقتصاديا وعسكريا- الناطقة بها كالإنجليزية والصينية والعبرية، ولولا أن العربية لغة القرآن لما بقي لها أثر.

6.1 سيطرة اليهود على أغلب المنصات العالمية الفاعلة:

مثل (قوغل، ميتا، أمازون..)، ومعلوم عداؤهم الشديد للإسلام وللغة العربية، فهي حرب دينية صارخة، ومن الأمثلة الحية: لو أردت أن تكتب عبارة "القدس عاصمة فلسطين"، فإن محركات البحث ستصحح لك الجملة، بكتابة: "القدس عاصمة إسرائيل".

2. الآليات النظرية للارتقاء باللغة العربية

من أجل معالجة الإشكالات المطروحة في المبحث الأول، يمكننا من حيث التنظير أن نذكر أهم الآليات التي ترقى باللغة العربية لمواكبة العصرنة والتقدم، من ذلك:

1.2 بذل الجهود العلمية الجبارة من قبل المؤسسات العلمية:

قصد فتح الأبواب المغلقة أمام تطور اللغة العربية، خصوصا مشكلة المعجمية، وفي هذا الصدد يصف لنا الأستاذ شوقي ضيف إنجازات مجمع اللغة العربية فيقول: (عرضت في هذا الكتاب مجمعا اللغوي في خمسين عاما منذ نشأته إلى اليوم، وما

فتح للعربية من أبواب كانت مغلقة، وما هيأ لها من طاقات كانت معطلة، حتى تستوعب ألفاظ الحياة الحديثة والحضارة العصرية والعلم والتكنولوجيا⁽¹⁾.

2.2 استغلال الآليات اللغوية التي اعتمدها الأقدمون في إثراء اللغة:

وهي كثيرة جداً، قد استوعبتها كتب الأقدمين والمحدثين، كالتعريب والتوليد والاشتقاق والنحت والتوسع في المجاز، قال الأستاذ شوقي ضيف وهو يتحدث عن آلية النحت لخدمة اللغة العربية وترقيتها، بعدما ذكر الخلاف في اعتماده من قبل اللغويين: (وحري بنا أن نجيزه في المصطلحات العلمية للحاجة الملحة إلى التعبير عن معانيها بألفاظ عربية موجزة، وارتضى المجمع استخدامه في تلك المصطلحات عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية)⁽²⁾.

3.2 العمل على تيسير قواعد اللغة:

خصوصاً علي النحو والصرف، باستغلال كل الوسائل التقنية لذلك، ونجد بأن هذا المنحى قد اتبعه الأقدمون، وترجموه في أعمال جلييلة قاموا بها، من ذلك نطق الإعراب ونقط الإعجام، الذين يعبران عن التطور الذي وقع على اللغة، تقول الأستاذة خديجة الحديثي في شأن نطق الإعراب-أي الحركات الإعرابية-: (...فكر علماء المسلمين في طريقة يعينون بها القارئ على القراءة الصحيحة؛ التي تبعده عن اللحن وتجنبه الخطأ، واستطاع أبو الأسود الدؤلي بحثاً من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وولاتهم على العراق، ولا سيما البصرة أن يبتدع طريقة نقط المصحف...)⁽³⁾.

(1) مقدمة مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً 1934-1984، ط 1/ 84: ص 3.

(2) مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً: ص 128.

(3) المدارس النحوية، خديجة الحديثي، مكتبة اللغة العربية، دار الأمل، الأردن، ط 3/ 2001: 42-43.

وتقول أيضا في شأن نقط الإعجام: (...) فهبَّ إلى ذلك نصر بن عاصم الليثي، فجمع الحروف العربية وأحصاها، ثم صنفها إلى مجموعات متشابهة، وميز بينها بالنقاط أيضا، ولما خيف التباس نقط الإعراب بنقط الإعجام؛ أخذ علماء المسلمين يميزون بين النقطتين باستخدام حبر مخالف في اللون، حتى جاء الخليل بن أحمد وضبط الحركات...⁽¹⁾. ويقول الأستاذ شوقي ضيف في هذا الصدد: (يظن كثيرون أن فكرة تيسير النحو للناشئة فكرة حديثة، وأن أسلافنا لم يعنوا بها، وهو ظن غير صحيح، إذ نجد الجاحظ في القرن الثالث الهجري يوصي معلم العربية ألا يشغل قلب الصبي منه إلا بقدر ما يؤديه إلى السلامة من اللحن في كتاب يكتبه، وشعر ينشده، وشيء يصفه...)⁽²⁾.

4.2 الاعتماد على ثراء القراءات القرآنية:

لأجل تيسير الألفاظ، أو للتناسب مع الألفاظ الدارجة في لهجاتنا، كالإدغام الكبير في لهجة الجزائريين، (قالك) كما في رواية السوسي، وحكم النقل (لرض) في رواية ورش.

5.2 الاعتناء باللهجات العامية التي درجت عليها المجتمعات العربية:

ويكون ذلك بمحاولة تضيق الهوية بينها وبين الفصحى من الكلام، من خلال جمع الألفاظ العامية في معجم لغوي، والبحث عن أصله في الفصحى من الكلام، أو بتشجيع طلبة الجامعات على بحث هذه المسألة المعجمية في أطروحاتهم الجامعية

(1) المدارس النحوية بتصرف: ص 43.

(2) تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط/ 1992: ص 169.

(ليسانس، ماستير، دكتوراه). وقد أبدع الأستاذ شوقي ضيف في كتابه "تيسيرات لغوية"، حيث عقد بابا بعنوان (تسوية ألفاظ دارجة)، ذكر فيه كما هائلا من الكلمات الدارجة وأصلها فصيح⁽³⁾.

3. آفاق اللغة العربية في إطار المساعي الحثيثة للناطقين بها

نحاول في هذا المبحث الأخير أن نجعله تطبيقا للمبحث السابق، بذكر نماذج حية، تؤكد الجهود الجبارة التي يبذلها الناطقون بالعربية خدمة لها، وترقية لمكانتها، مما يدل على أن مستقبل اللغة العربية سيكون بإذن الله زاهرا، وإليك أهم هذه النماذج:

1.3 بذل الجهود الجبارة من قبل المؤسسات العلمية:

خصوصا المجامع اللغوية، والعمل على حل المشكلة المعجمية بالقيام بفهرسة المعاجم اللغوية على الحاسوب مثلا، ولا يكون ذلك إلا بتضافر جهود اللغويين والخبراء من مختلف الميادين على وضع المصطلحات الدقيقة في مختلف المجالات، يقول الأستاذ شوقي ضيف: (وطبيعي أن يستحيل هذا الجهد الخصب إلى معاجم لغوية وعلمية مختلفة الألوان، يتقدمها جميعا معجم محكم لألفاظ القرآن الكريم، ووضع على منهج قويم، ولغة ثلاثة معاجم: معجم كبير لا يزال العمل فيه متصلا، ومعجم وسيط، ومعجم وجيز منشوران، ليس لهما سابقة في تاريخ المعاجم العربية الحديثة، لما يحملان من مصطلحات للعلوم والفنون ومن الألفاظ والصيغ المولدة والمستحدثة التي ارتضى جهابذة المجمع اللغوي دخولها في معاجم العربية، ووضعت معاجم علمية متنوعة للجيولوجيا وللفيزياء النووية والالكترونيات وللجغرافيا

(3) انظر: تيسيرات لغوية: 159-194.

والفلسفة، ووضع معجم لألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون، ولم يبق فرع من فروع العلم إلا وضع الجزء الأول من معجمه، وهو إما في المطبعة وإما في طريقه إليها، سواء في ذلك معجم الكيمياء والصيدلة أو معجم الطب، أو معجم الأحياء والزراعة، أو معجم الفيزياء، أو معجم الرياضة، أو معجم التربية وعلم الفنون⁽¹⁾. وما قام به أيضا المجلس الأعلى للغة العربية، من وضع معاجم للمصطلحات الإعلامية، والقانونية.

2.3 وضع برامج متطورة لتعليم قواعد اللغة العربية:

إن هذه العملية الفنية التي تجمع بين اللغة العربية والتكنولوجيات الحديثة- خصوصا الحوسبة والرقمنة- تسهل تعليمية اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، وقد لاقت كثير من المحاولات التطبيقية نجاحا كبيرا في أرض الواقع، خصوصا برمجيات صخر في الألفية الماضية.

3.3 تيسير اللغة العربية باستغلال الآليات التي وضعها العرب:

كالتعريب والترجمة والنحت والاشتقاق، يقول الأستاذ شوقي ضيف في آلية التعريب: (شغل المجمع بتعريب المصطلحات الأجنبية منذ دورته الأولى، وقد قرر فيها أنه يجيز استعمال بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم ... فمثلا يقال بولس في Paul ويعقوب في Jacob)، ويدلل لضرورة التعريب بقوله: (والأمر الثاني: أن المصطلحات العلمية الغربية أصبحت تعد بالآلاف في العلوم المختلفة؛ فضلا عن أنها تتجدد باستمرار، ولا يقف تجدها عند حد، حسب فيوض البحوث والاستكشافات العلمية، وقد نشأت علوم حديثة وجميع

(1) مجمع اللغة العربية في خمسين عاما: ص 3-4.

مصطلحاتها لا عهد للعربية بها، فإن نحن لم نتوسع في التعريب للمصطلحات أغلقنا بأيدينا أبوابا واسعة من وصل علمنا العربي المعاصر بالعلم الغربي الحديث، مع ملاحظة أن لغة العلم ليست لغة محلية، بل هي لغة عالمية⁽¹⁾.

وفي التوليد ذكر أمثلة كثيرة، منها: بستر، بلور، تلفن، فبرك، كهرب، تلفز، أكسد (ما جرى منها على سنن العرب في أقيستها، وما لم يجر)⁽²⁾.

وفي مجال تيسير النحو مثلا يقول شوقي: (وعرضت الوزارة هذه المقترحات لتيسير النحو على المجمع فعني بدراستها، وأفرد لها في الدورة 11 سنة 1945 ثماني جلسات انتهت بإقرارها مع إدخال تعديلات عليها... يعدل في تسمية ركني الجملة عن الموضوع والمحمول إلى المسند إليه والمسند بالترتيب كما يصطاح علماء البلاغة)⁽³⁾.

4.3 التقريب بين اللهجات العامية والفصحى:

إن عملية التقريب بين العامي والفصحى من الكلام من أهم ما يخدم اللغة العربية، حتى لا يعيش العربي الانفصام بين المنطوق الشعبي واللغة الأكاديمية، ولنا أبرز مثال في حصة الأمثال الشعبية للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل في إذاعة القرآن الكريم، وكيف يؤصل للمثل الشعبي دينيا، ويذكر الأمثال الفصيحة التي تورد المعنى نفسه، مثلا: (ما يبقى في الواد غير حجارو)، أخذا من قوله تعالى: (فأما الزبد

(1) مجمع اللغة العربية: ص 129-130.

(2) تيسيرات لغوية: ص 131.

(3) تيسيرات لغوية: 171.

فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) [الرعد: 17]⁽¹⁾، وهنا يجب التنويه بقضية جوهرية ذكرها الحاج صالح رحمه الله في كتابه السماع، تحت عنوان "اللغة العربية وأسطورة اللغة المشتركة الأدبية بإزاء اللهجات العربية"، حينما شنع على من قال من المحدثين بأن القرآن نزل على العرب على وفق اللغة الأدبية المشتركة المنضبطة- في زعمهم- بقواعد اللغة، وهي تختلف عن لغة التخاطب التي ترجع إلى اختلاف اللهجات العربية، فجعلوا للعرب لغتين: لغة التخاطب وهي غير منضبطة بالقواعد، وهي شبيهة بالعاميات في زمننا، ولغة الأدب المشتركة التي نزل بها القرآن⁽²⁾.

مما يعني أن الهوة كلما كانت متسعة بين العامي والفصيح كلما أثر سلبا على قوة اللغة، وبالمقابل كلما ضيقنا الهوة بينهما كان الاستعمال الدارج قريبا من الفصحى.

وقد أبدع الأستاذ شوقي ضيف في كتابه "تيسيرات لغوية" في باب 'تسويغ ألفاظ دارجة'، ومما ذكره كلمات كثيرة يعتقد أنه لا علاقة لها بالفصحى مثل: (الإمضاء بمعنى التوقيع، الخناقة، الزعل)، وقد قال مثلا في كلمة (شويه): (تداول في اللغة اليومية كلمة "شوية" بمعنى القليل من كل شيء، وفي تاج العروس للزبيدي أن تصغير شيء شيء وأورد صيغة أخرى لها وهي شوي، وفيها قلب الياء الأولى واوا...وقد

(1) تراجع حصة الأمثال الشعبية في إذاعة القرآن الكريم، لمعدها الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل.

(2) انظر كتاب: "السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة"، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، ط 2012: ص 150 وما بعدها.

ألحقت بها اللغة اليومية هاء السكت فأصبحت شويه، وبذلك تكون كلمة شويه التي تلوكمها الألسنة في عصرنا عربية سليمة⁽³⁾.

5.3 مواجهة احتكار اللغة الإنجليزية:

ويكون ذلك بوجوب الولوج إلى الرقمنة، والعمل على تحويل كل الإنتاج العربي إلى وسائط مادية (المقالات، المدونات، المجلات، المعاجم...)، ونشره في المنصات العالمية، وهو عمل جبار يحتاج إلى تضافر كل الجهود الرسمية والمؤسسية والجمعية.

6.3 فرض شروط تخدم اللغة العربية:

خصوصا في المجالات الاقتصادية، كاشتراط الكتابة على السلع المستوردة باللغة العربية ضمن دفاتر الشروط، وقد أثبت الواقع نجاعة هذه العملية، لأن الزبون ملك كما تقرر نظم الاقتصاد الحديثة.

7.3 نشر الوعي الصحيح بأن اللغة العربية هي اللسان، وليست انتماء عرقيا أو لونيا

ويكون ذلك بالعمل على نشر ثقافة صحيحة تبين العلاقة الصحيحة بين اللغة العربية والدين الإسلامي، إذ من المقرر في ديننا أن اللغة العربية هي اللسان المبين الذي نزل به القرآن الكريم، فمن تكلم العربية فهو عربي، ويخطئ من يعتبر العربية جنسا أو عرقا، إذ قد تضافرت النصوص على نبذ العصبية الجاهلية، والاعتزاز

(3) تيسيرات لغوية بتصرف: ص 178.

بالدين والخلق، كما قال تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)- [الحجرات: 13]، وقد جاء الترغيب في تعلم اللسان العربي، كما في "شعب الإيمان" للبيهقي:

قال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة"⁽¹⁾.

وقد ورد في الأثر: "يا أيها الناس إن الرب واحد والأب واحد، وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم، وإنما هي اللسان، فمن تكلم بالعربية فهو عربي"⁽²⁾.

(1) شعب الإيمان، البيهقي: 2/ 257.

(2) رواه ابن عساکر في "تاريخ مدينة دمشق" عن أبي سلمة مرسلًا، وفيه ضعف شديد.

خاتمة:

في ختام بحثنا نخلص إلى الآتي:

إن اللغة العربية هي لغة القرآن، وهي باقية ما بقي القرآن يحفظ في الصدور، ويتلى بالألسن.

إن تحديات اللغة العربية كبيرة جداً، منها ما يرجع إلى ظروف العولمة الشرسة، ومنها ما يرجع إلى تقاعس أبنائها.

إن الناطقين بالعربية قد بذلوا جهوداً معتبرة، فردية أو جمعية لأجل النهوض بها، ولكن تبقى الحاجة ملحة لنهضة علمية ترجع للغة مكانتها بين لغات العالم.

بمثل هذه المقالات العلمية المتخصصة، وإقامة ندوات علمية موضوعية، تسلط الضوء على الواقع المرير للغتنا، تكون الانطلاقة الحقيقية نحو أفق مشرق للغة الضاد، ونرقي بها إلى مكانتها اللائقة بها في عالم لا مكان للضعيف فيه.

وإن كان من توصية أدونها في ختام بحثي، فهي دعوة صادقة لترقية اللغة العربية، وجعلها لغة العلم والمعرفة، كما كانت حواضر بجاية وبغداد وتلمسان وتيارت وتوات والأندلس.

والله من وراء القصد، وهو يهدي السبيل.

المراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

الكتب:

- تاريخ دمشق، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ط 1/1998م.
- تيسيرات لغوية، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط 1/1992.
- السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، عبد الرحمن الحاج صالح، موفم للنشر، ط 2012.
- شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية بيروت، ط 1/1410هـ.
- مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934-1984، ط 1/1984.
- المدارس النحوية، خديجة الحديثي، مكتبة اللغة العربية، دار الأمل، الأردن، ط 3/2001.

المقالات العلمية:

- "تحديات اللغة العربية في عصر الرقمنة"، نور الهدى القروبي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 4، الإصدار 40، بتاريخ فبراير 2023.

الصفحات على الشبكة الانترنت:

- حصة الأمثال الشعبية في إذاعة القرآن الكريم، لمعدها الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل.